والتوراة والانجيل ويجعله رسولا الى بنى اسرائيل فى الصبا او بعد
البلوغ فنفخ جبريل فى جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر
فى سورة مريم فلما بعثه الله الى بنى اسرائيل قال لهم انى رسول الله
اليكم انى اى بانى قد جئتكم باية علامة على صدقى من ربكم هى انى وفى قراءة
بالكسر استينافا اخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته
والكاف اسم مفعول فانفخ فيه الضمير للكاف فيكون طيرا وفى قراءة طائرا
باذن الله بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير
وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وابرئ اشفى الاكمه
الذى ولد اعمى والابرص وخصا لانهما داءا اعيا وكان بعثه فى زمن الطب
فابرئ فى يوم خمسين الفا بالدعا بشرط الايمان واحيى الموتى باذن الله
كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيا عاذر صديقا له وابن العجوز وابنة
العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات فى الحال وانبئكم
بما تاكلون وما تدخرون تخبئون فى بيوتكم مما لم اعاينه فكان يخبر
الشخص بما اكل وما ياكل بعد ان فى ذلك المذكور لاية لكم ان
كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا لما بين يدى قبلى من التورية ولاحل
لكم بعض الذى حرم عليكم فيها فاحل لهم من السمك والجراد والطير
ما لا صيصة له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وجئتكم باية من ربكم
كرره تاكيدا وليبنى عليه فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من
توحيد الله وطاعته ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا الذى امركم به
صراط طريق مستقيم فكذبوه فلم يؤمنوا به فلما احس علم عيسى منهم
الكفر وارادوا قتله قال من انصارى اعوانى ذاهبا الى الله لانصر دينه
قال الحواريون نحن انصار الله اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من امن به
وكانوا اثنى عشر من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحو

ما لا صيصية له

يحورون

٢٩

تابعيسى

يحورون الثياب اى يبيضونها امنا صدقنا بالله واشهد يا عيسى
بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى
فاكتبنا مع الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى
ومكروا اى كفار بنى اسرائيل اذ وكلوا بمن يقتله غيلة ومكر الله بهم
بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير
الماكرين اعلمهم به اذكر اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك قابضك ور
رافعك الى من الدنيا من غير موت ومطهرك مبعدك من الذين
كفروا وجاعل الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصا
والنصارى فوق الذين كفروا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة
والسيف الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من
امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا بالقتل والسبى
والسبى والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين مانعين منه واما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم بالياء والنون اجورهم والله لا
لا يحب الظالمين اى يعاقبهم روى ان الله ارسل سحابة فرفعته فتد
فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت
المقدس وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين
وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا
ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفى حديث
مسلم انه يمكث سبع سنين وفى حديث عند ابى داود الطيالسى اربعين
سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه فى الارض قبل
الرفع وبعده ذلك المذكور من امر عيسى نتلوه نقصه عليك يا محمد من
الايات حال من الهاء فى نتلوه وعامله ما فى ذلك من معنى الاشارة والذ
الذكر الحكيم المحكم اى القران ان مثل عيسى شانه الغريب عند الله كمثل ادم

فتعلقت بها

ليلة صح

اى لا يقبلها

قوله وعامله ما فى ذلك من معنى الاشارة الصواب وعامل نتلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)